

3- شرح القول المختصر المبين في مناهج المفسرين | تفسير ابن عطية - ابن الجوزي - القرطبي | 8/2/2441

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصل على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة الفضلاء وايتها الاخوات الفاضلات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله - 00:00:00 في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم يوم الاربعاء الموافق الثامن من شهر صفر من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين نجتمع حول هذا الكتاب الذي تدارسناه في لقاءات ماضية - 00:00:19

نستكمل ما توقفنا عنده وهذا الكتاب هو كتاب يتعلق بمناهج المفسرين يسوقها المؤلف بصورة مختصرة يجمع كثيرا ان المفسرين كتاب اسمه القول المختصر المبين في مناهج المفسرين لمؤلفه محمد بن حمود النجدي - 00:00:33

حدثنا عن مجموعة من المفسرين في لقائنا الماضي والان نستكمل ما توقفنا عنده الكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير ابن عطية التفسير ابن عطية الاندلسي والمسمى في المحرر الوجيز المحرر الوجيز. في تفسير الكتاب العزيز - 00:01:00

ابن عطية من علماء الاندلس ومن علماء القرن الخامس عاش في يعني نهاية القرن الخامس واخذ يعني جزءا من القرن السادس اختلف آآل المؤرخون في في وفاة في في ولادته وفي وفاته - 00:01:26

والمؤلف هنا ذكر ان انه ولد سنة اربع مئة وثمانين في بعض المصادر اثنين وثمانين وبعضاها ايضا يختلف وقال توفي سنة خمس مئة وواحد واربعين وايضا في بعض المصادر انه توفي سنة اثنين واربعين - 00:01:49

وفي بعضها انه توفي سنة ستة واربعين على خلاف قال هو ابو محمد عبد الحق ابن غالب ابن عطية الاندلسي الحافظ القاضي العلامة كان ابوه من علماء الاندلس كان حريصا على ابنه ويتابعه - 00:02:08

حتى في كتابته في التفسير كان ابوه يعني يساعدته اذا وجد فائدة يتعلق بالتفسير فانه مباشرة يزود ابنه في هذه المسألة لم يشتهر ابن عطية بكثرة المصادر وانما مصادره قليلة جدا - 00:02:26

واشتهر بتفسيره تفسير ابن عطية كان قاضيا في بلاد الاندلس قال المؤلف هنا اسم تفسيره المحرر الوجيز في تفسير القرآن او في تفسير الكتاب العزيز هذه التسمية لم يذكر العلماء ان ابن عطية سمي كتابه بهذه العبارة - 00:02:52

وانما كتب كتابه على انه تفسير من تفاسير القرآن العظيم وقال عبارته في مقدمته انه قال فجعلته محررا محرا وجيزا وجعلته تفسيرا محرا وجيزا وجاء المحققون او بعض المؤرخين مثل حاج خليفة - 00:03:15

وغيره قالوا اه قالوا ان كتابه اسمه المحرر الوجيز والعبارة يعني لا لا يعني الخلاف فيها يسير هو من قال انه اسمه والمحرر وجيز فهو اخذ من عبارة المؤلف هو من لم يقل ذلك فهو يقول لم ينص المؤلف على هذا - 00:03:40

الامر ان شاء الله يعني في سعة سواء قلنا هذا او هذا يقول الوصف العام لتفسيره لخصه مؤلفه من كتب التفاسير كلها هاي تفاسير المنقول وتحرم هو اقرب للصحة منها - 00:04:01

ويفسر الآية بعبارة عذبة سهلة وينقل عن ابن جرير كثيرة العبارة هذي تحتاج منا الى تأمل لما يقول لخصه مؤلفه من كتب التفاسير كلها يعني فيه نظر وانما لو قال مثلا لخصه مؤلفه من كتب - 00:04:24

او من أشهر التفاسير لانه اعتمد على اربعة تفاسير اعتمد اه ابن عطية على اربعة تفاسير تفسير من جرير الطبرى وتفاسير النقاش

النقاش ينقل منه كثيرا لانه يعني فيه اثار كثيرة - 00:04:47

في اثار وتفسير النقاش اسمه شفاء الصدور النقالش فيه في روایات يعني ضعيفة جدا ويعني وتفسيره فيه ما فيه يعني قريبا من التعلبي حاطب ليل واعتمد ايضا على تفسير المهدوي من علماء الاندلس قبله المهدوي توفي سنة اربع مئة وثلاثين تقريبا - 00:05:08 اسمه التحصيل والمهدأ له كتاب واسع وكتاب مختصر كلاهما التحسين ايضا اعتمد على كتاب مكي الهدایة في تفسير القرآن ايضا اندلسي وهو اعتمد على كتاب مكي ابن ابي طالب الهدایة - 00:05:36

ومكي معروف انه توفي سنة اربعين تقريبا وبسبعة وثلاثين المهدوي اربع مئة وثلاثين كلهم كلاهما من علماء الاندلس وعلى ابن جرير الطبرى كثير ما ينقل كثير ويناقش الطبرى وعلى النقاش - 00:05:58

والنقاش ايضا من علماء المشرق وهو اعتمد على كتابين من كتب المشرق وكتابين من كتب المغرب يمتاز تفسير الطبرى اولا لتحقيقه وتحريره المسائل انه يعتبر من تفاسير من التفاسير بالاثر - 00:06:19

يعد من التفاسير بالاثر لانه ينقل اثارا كثيرة ويعتمد على اقوال السلف ويخلط يخلط ايضا اللغة تفسير بالرأي والبلاغة والشعر يخلط هذا لكنه في الجملة يصنف على انه من التفاسير بالاثر - 00:06:44

لانه ينقل كثيرا عن اثار الصحابة والتابعين وميزته انه اه يعني ينقل خلافة السلف ويحرر العبارة لا يخرج من الخلاف الا وقد حرر حرر الخلاف وخرج بالنتيجة فمن يقرأ فيه - 00:07:05

يعني يكاد يرتاح للمسائل الخلافية ونتيجة هذا الخلاف يحرر العبارة قوي من من الناحية اللغوية متمكن باللغة والبلاغة وال نحو يذكر اقوال النحويين وعلماء اللغة وينقل من علماء اللغة ينكل من الزجاج ومن ابي عبيدة في مجاز القرآن - 00:07:25

وينقل من الفارة وغيرهم من علماء اللغة ويناقش ويناقش وميزته ان الرجل متمكن في النقاش والحوار في هذا في هذا المجال وعبارته قوية عبارته قوية ليس لكل شخص يقرأ بهذا التفسير - 00:07:51

قد يقرأ الشخص ولا يفهم قد يقرأ ويفوتة اشياء كثيرة ولكن يعتبر تفسير ابن عطية من اقوى التفاسير واجملها عبارته قوية صلبة طيب يقول عقيدته يقول مأول اشعري يدافع عن التأويل - 00:08:11

الاشعري ويحتاج له يعني ايه مأول واعلم ما يعني فيه فرق كبير. لو قال مثلا المؤلف على عقيدة الاشاعرة وينتصر لهم شيخ الاسلام ابن تيمية ماذا قال قال وتفسير ابن عطية وامثاله - 00:08:35

اتبعوا للسنة والجماعة واسلمنا البدعة من تفسير الزمخشري يعني اذا قارنا تفسير الزمخشري وهو من المعتزلة وابن عطية وجدنا ابن عطية اقرب للسنة ولو ذكر يقول ولو ذكر كلام السلف الموجود في التفاسير المأثورة - 00:08:53

عنهم على وجه لكان احسن واجمل فانه كثيرا ما ينقل من تفسير محمد ابن جرير الطبرى وهو من اجل التفاسير المأثورة واعظمها قدرا ثم انه يدع ما نقله نجrir عن - 00:09:13

السلف لا يحكى بحال ويدرك ما يزعم انه قول المحققين ويقصد بذلك الاشاعرة قال وانما يعني بهم طائفة من اهل الكلام الذين قرروا اصولهم بطرق بطرق من جنس ما قررت به المعتزلة اصولهم. يعني العقل - 00:09:27

تقديره يعني اعتمدوا على العقل اكثر وان كانوا اقرب الى السنة من المعتزلة هذا كلام شيخ الاسلام ابن تيمية في مقدمته في اصول التفسير وهو كاف في بيان عقيدة المفسر ابن عطية - 00:09:47

اما الاحاديث والاسانيد وهو لا يروي الاسانيد لا يرويها لا يروي الاحاديث باسانيدها يذكر الاحاديث والاثار ويختار منها من غير ان يتسع ولا يحكم الا قليلا ولا يسوق الاسانيد - 00:10:05

وانما يذكر قال ابن عباس قال كذا قال كذا وعن ابي هريرة ان رسول الله وهكذا موقف من من اه من الاحكام من الاحكام الفقهية يذكر اقوال السلف يذكر اقوال الفقهاء من السلف في مسائل الفقه - 00:10:25

ويوجهها ويختار منها ما يراه صوابا ويقويه من غير تطويل او اقلال ويدرك الاجماع ان وجد ولا يتعصب للمذهب المالكي مع انه من المالكية لكنه وقاضي من قضاة المالكية. لكنه لا يتعصب لمذهب المالكي - 00:10:42

وانما يذكر الخلاف ويرجح ويناقش ويتميز بترجيحاته جداً يعني هو يعني الذين دخلوا في ترجيحات ابن عطية وجدوا مادة كافية واسعة جداً فهو يتميز بترجيحاته موقفهم من القراءات يتعرض كثيراً للقراءات. نعم، يأتي بالقراءات ويناقش ويرجح ويختار ويوجه وينزل عليه المعاني المختلفة - [00:11:01](#)

هو امام في القراءات اما الاسرائيليات فهو ينقل بعض الاسرائيليات عنوان عن وهب ابن منه وعن السدي ويتعقب بعضها بالتضعيف يعني ليس مكتراً ليس مكتراً من الروايات الاسرائيلية ينقل ويفسر القرآن بالروايات الاسرائيلية لكنه لم يكن مكتراً - [00:11:30](#) ويتعقب احياناً يتعقب بعض الروايات الاسرائيلية واحياناً يتركها اما اللغة والنحو والشعر وهو امام الامام من ائمة النحو يحدث من اللغة العربية عندما يوجد بعض المعاني وله اهتمام كبير في اللحم ويحتني بذكر الشواهد - [00:11:53](#)

الادبية للعبارات يستشهد كثيراً يعني بشعر العرب على على بعض الكلمات القرآنية هذا هو تفسير ابن عطية ممكناً نقرأ فيه ونشوف حتى يعني نستفيد عندما ندرس او ننظر النظرة او الدراسة النظرية - [00:12:16](#)

ندخل على الكتاب ونشوف ماذا يقول هنا وماذا نجد فيه اولاً عندنا في المقدمة مقدمة ابن عطية في تفسيره المقدمة على عدة مسائل مهمة جداً اولها اولها اه تكلم عن علم التفسير - [00:12:46](#)

وعرف التفسير وبين الفرق بين التفسير والتأويل وتكلم عن اقسام التفسير وادوات الاجتهاد في التفسير عند الصحابة يعني ما هي الطرق يعني والادوات التي كان الصحابة يعتمدون عليها بالتفسير ثم ذكر اشهر مفسري الصحابة - [00:13:24](#)

قيمة التفسير بالاثر عند الصحابة ثم تكلم عن مدارس التفسير مدرسة التفسير في مكة وفي البصرة وفي الكوفة وفي المدينة ثم نتكلم عن يتكلم عن اه عن انواع التفسير لحظة شوي لحظة - [00:13:46](#)

هو انا يعني المحقق خلط بين هذا وهذا وقال مقدمة المحرر والجزء ابن عطية ثم ذكر هذه الاشياء التي ذكرتها ولكن قال مصادر ابن عطية واتكلم عنه وعن ترجمته وعن وفاته - [00:14:31](#)

بين هذا وهذا نعطي المقدمة التي بعد هذا المقدمة المحقق هنا خرق بين هذا وهذا لا هو تكلم في الحقيقة يعني كلام واضح واتكلم قال باب ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:48](#)

وعن الصحابة وعن نبهاء العلماء في فضل القرآن المجيد هذه هذه عبارة ابن عطية ثم تكلم عن فضل القرآن والكلام على لغته واعرابه نتكلم ايضاً عن ما قيل في الكلام في تفسير القرآن والجريدة عليه - [00:15:12](#)

مراتب المفسرين واتكلم عن معنا نزول القرآن على سبعة احرف وعن جمع القرآن وشكله ونقطه وتحزيبيه وتعشيره والالفاظ الموجودة في القرآن هل هي لغات عربية او غير عربية او او - [00:15:36](#)

الفاظ معربة عن الاعجاز وتفسير اسماء القرآن وذكر السورة ثم دخل على الاستعاذه ثم الفاتحة ثم مشى في تفسيره هذا هذه مقدمته اما الاولى فهي مقدمة المحقق لكن الخطأ هذا الكتاب او في الطبعة هذى - [00:15:55](#)

يقع كثيراً. يقول مقدمة المحرر وجيز ولعله قصد به في هذا انه يقصد ان هذه مقدمة للتفسير كتبها المحقق اقدم التفسير كتبها المحقق وكان الاولى ان يقول مقدمة المحرر جيز ابن عطية - [00:16:20](#)

في قلم مثلاً المحقق حتى يعني نميز بين هذا وهذا لانه تكلم عدة مسائل ثم ادخل فيها منهج ابن عطية ومصادره وثناء العلماء عليه ووفاته وهذا ليس من كلام - [00:16:41](#)

ليس من كلام ابن عطية يعني خلاصة الكلام ان ابن عطية وضع مقدمة في تفسيره اشتغلت على على ما ورد عن يعني اجتمعت على عدة فصول وابواب ومن اهمها انه - [00:16:59](#)

تكلم عن عن ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة في فضل القرآن واتكلم عن مراتب المفسرين واتكلم عن ايضاً الاحرف السبعة وجمع القرآن المعرب الالفاظ التي قيل انها ليست بعربية - [00:17:20](#)

واعجاز القرآن والالفاظ التي يقتضي الایجاز استعمالها واسماء القرآن واسماء السورة هذا ما اشتغلت عليه المقدمة طيب نأخذ يعني موقف او يعني نأخذ موضع من مواضع التفسير نشووف موقفه نشووف اول سورة الحج - [00:17:53](#)

يقول سورة الحج هذه السورة مكية سوى ثلاث ايات وقال الضحاك يا مدنية وقال قتادة سورة الحج مدنية الا اربع ايات ثم قال وعد النقاش معندي النقاش وهذا صاحب كتاب شفاء الصدور - 00:18:50

ما نزل بالمدينة عشر ايات وقال الجمهور مختلطة فيها مكي ومدني وهذا هو الاصح رأيت يعني تأملوا كيف انه يذكر الاقوال في نوع السورة ثم يرجح يقول وهذا هو الاصح والله اعلم - 00:19:09

ثم يعلل يقول لان الايات تقتضي ذلك يعني قول ماذا؟ قول الجمهور بان السورة مختلطة بين المكي والمدني قال اي نعم ثم روى اثرا في هذا عن انس انه قال نزل اول السورة في السفر على رسول الله فنادى بها فاجتمع الناس اليه - 00:19:30
الى اخر الى اخر هذا الحديث هو يقول روي عن انس ولم يخرج ولم يحكم عليه طيب ماذا قال في التفسير بعد ما هذه المقدمة قال اتي بالالية - 00:19:54

الاولى والثانية يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم قال قدر الاية تحذير لجميع العالم ثم اوجب الخبر واكده بامر زلزلة القيامة. وهي احدى شرائطها وسماتها شيئا - 00:20:08

اما لانها حاصلة متيقن وقوعها ويستسهل لذلك ان تسمى شيئا ان جلسة الساعة شيء قال وهي معدومة اذ اليقين فيها يشبهها بال موجودات واما على المال اي هي اذا وقعت شيء عظيم - 00:20:27

كيف يوجه الالفاظ القرآنية طيب الى اخره ويستشهد بالشعر طيب نأخذ موضعا من الموضع التي تتعلق بالعقيدة نشوف الموضع مثلا ويحذركم الله نفسه ويحذركم الله نفسه يقول هنا طيب نشوف موضوع اخر لان هذا غير واضح ولا ندري ان يعني نزيد ان - 00:20:47

يعني الاطالة نأخذ موضع من سورة المائدة الاية واحد وستين واثنين وستين وهي قوله تعالى وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا. بل يداه مبوسطتان قال ابن عطية وقوله تعالى بل يداه مبوسطتان العقيدة في هذه المعنى في هذه المعنى - 00:23:13

العقيدة في هذه وفي هذا المعنى نفي التشبيه عن الله وانه ليس بجسم ولا له جارحة ولا يشبه ولا يشبه ولا يكيف ولا يتحيز في جهة كل الجواهر ولا تحله الحوادث - 00:23:40

جعل الله عما يقول المبطلون هذى عبارة هذى عبارة الاشاعرة نفي التشبيه عن الله نعم نفي التشبيه عن الله. قال وانه ليس بجسم هذه العبارة لم لم يستعملها اهل السنة والجماعة هل هو جسم او ليس بجسم؟ قال ولا له جارحة. ماذا يقصد بالجارحة - 00:23:59

قال ولا يشبه ولا يكيف ولا يتحيز في جهة لا بل هو في جهة العلو ولا تحله الحوادث هذا غير صحيح ماذا يقصد بها هل هو ينزل؟ هل هو يأتي يوم القيمة - 00:24:25

هو يتكلم العبارة هذه لا تقبل ثم قال ثم اختلف العلماء فيما ينبغي ان يعتقد في قوله بل يداه في قوله بيدي او بيدي وعملت ايدينا ويد الله فوق ايديهم ولتصنع على عيني. ذكر مجموعة من الايات - 00:24:38

قال ونحو هذا فقال فريق من العلماء منهم الشعبي وابن المسيب وسفيان نؤمن بهذه الاشياء او يؤمن بهذه الاشياء وتقرأ كما نص كما نصها الله ولا يعني تفسيرها ولا يشق ولا يشقق النظر فيها - 00:24:58

قال القاضي ابو محمد الذي هو من؟ هو ابن عطية قال وهذا قول يضطرب عند الفائلين به يجمعون على انها ليست على ظاهرها في كلام العرب فاذا فعلوا هذا فقد نظروا وصار السكوت عن الامر بعد هذا مما يوهم العوام ويأتيه الجهلة - 00:25:17

الى اخره. عموما هذه عقیدته واضحة وشيخ الاسلام اعطانا خلاصة هذا ثم قال بعد ذلك بعد اسطر القاضي القاضي ابو محمد والظاهر ان قوله بل يداه مبوسطتان عبارة عن انعامه على الجملة - 00:25:37

هذا هو التأويل وصرف اللفظ عن معناه وعبر عنه بيدين جريا على طريقة العرب في قولهم فلان ينفق بكلنا بيديه واضح التعویل واضح المنهج طيب حتى لا نطيل يكفي ما ذكرناه - 00:25:55

فيما يتعلّق بابن عطية ننتقل بعد ذلك الى تفسير ابن الجوزي هو ذكر بعد ابن عطية ابن الجوزي متوجزة خمس مئة وسبعة وتسعين مثل ما ذكرنا مجموعة من العلماء الذين لم يذكروهم - [00:26:13](#)

آمّا مجموعة من المفسرين الذين لم يذكروهم المؤلف يعني في فترة قوية بين ابن عطية اربع مئة وستة واربعين الى خمس مئة وسبعة وتسعين يعني تقرّباً أكثر من حوالي مئة وخمسين سنة - [00:26:33](#)

قرّباً مئة مئة واكثر من مئة وخمسين سنة هذى فيها علماء مثل ما ذكرنا فيها علماء وهو تجاوز هؤلاء المفسرين لعدم الشهرة مثلاً او انه لم يتيسّر له الوقوف عليهم والله اعلم - [00:26:48](#)

طيب انتقل الى التفسيرزاد المسير ابن الجوزي يقول هو ابن الجوزي ولد سنة خمسينية وثمانية توفى سنة خمس مئة وسبعة وتسعين. يعني اه عمره جاوز التسعين سنة وهو امام معروف - [00:27:04](#)

حتى قيل ان ان مؤلفاته مؤلفات ابن جوزي يعني قالوا انها جاوزت الثلاث مئة مؤلف حتى ان ان بعضهم يعني يعني بالغ في ذلك فقال انها وصلت الف مؤلف يعني كان يكتب كثيراً حتى انه كانت له مجالس - [00:27:23](#)

يحضرها اعداد كبيرة قالوا انها وصلت الى الذي الذين يحضرون يعني دروس ابن الجوزي مجالسه العلمية يعني يقاربون مئة الف وقيل انه اسلم على يديه اعداد من النصارى الله اعلم لانه يعني - [00:27:46](#)

اسلوبه اسلوب وعظ مؤثر ومؤلفاته كثير ما تتعلق بالوعظ هو الامام ابي ابي هذا خطأ هو الامام ابوه ابو الفرج وليس ابي روى الامام باب الفرج جمال الدين عبدالرحمن - [00:28:06](#)

ابن علي ابن محمد ابن علي ابن محمد الجوزي القرشي البكري البغدادي الى انه ينتسب او يرجع نسبه الى ابي بكر البكري والبغدادي لانه من علماء بغداد هو القرشي لانه يرجع الى نسبه الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه والله اعلم - [00:28:31](#)

طيب كتابه سماه زاد المسير في علم التفسير او من علم التفسير من علم التفسير عقيدته المؤلف عن عقيدة ابن الجوزي فقال انها عقيدة مضطربة ابن الجوزي مضطرب يثبت بعض الصفات ويؤول بعضاً - [00:28:58](#)

وهو في الحقيقة يعني عقيدته مشكلة جداً ابن الجوزي مرة يأتي ويوافق اهل السنة الجماعة ومرة يوافق الاشاعرة ومرة يفوت يوافق المفوضة ومرة يوافق المعتزلة مرة حتى قيل حتى انهم يعني نسبوه الى الجهمية - [00:29:20](#)

اه عقيدته غير واضحة. الرجل مضطرب جداً من الصعب الكلام حول عقيدته يقول شيخ الاسلام ابن تيمية المجموع ان ابا الفرج نفسه متناقض في هذا الباب. لم لم يثبت على قدم النفي ولا على قدم الاثبات. بل له من الكلام في الاثبات نظماً ونشراء - [00:29:42](#)

ما اثبت به كثيراً من الصفات التي انكرها في هذا المصنف وهو في هذا الباب مسجد كثريين من الخائضين في هذا الباب من انواع الناس يثبتون تارة وينفون في مواضع كثيرة - [00:30:06](#)

كما هو حال الوفاء بن عقيل ابي حامد الغزالي يعني مضطرب مضطرب العقيدة غير واضحة تجده يثبت في كتاب وينفي في كتاب اخر ولا ما السبب في ذلك يقول قال ابن قدامة ابن قدامة - [00:30:19](#)

كما في ذيل طبقات الحنابلة وهو من علماء الحنابلة ابن الجوزي من علماء الحنابلة ويقرر مذهب الحنبلي في تفسيره يقول كان ابن الجوزي امام عصره الا اذا لم نرتضي تصانيفه في السنة اي في العقيدة - [00:30:42](#)

ولا طريقته فيها هذا ابن قدامة قال وهو في تفسير قال المؤلف هنا وهو في تفسيره يذهب مذهب المؤولة الاشاعرة مذهب المفوضة يعني متأخري الاشاعر هم الذين يفوضون وقد ذكر في الاستواء ان - [00:30:58](#)

يا جماعة السلف منعقد على الا يزيدوا على قراءة الاية هذا التفويض وهو مذهب المفوضة واول صفة الحياة خشية واول الوجه بالذات والمجيب والاتيان بمجيء امر الله وقدرته. وقطع صفة النفس واليد - [00:31:18](#)

النفس عند قوله تعالى ويحذركم الله نفسه او تعلم ما في نفسي واليد اولاً فوقيبة بالقهر والغلمة والعين بالحفظ اول الفوقيبة بالقهر والغلبة حتى لا يثبت صفة او صفة العلو او جهة العلو - [00:31:35](#)

والعين بالحفظ اثبت رؤية المؤمنين ربهم يوم القيمة طيب الوصف العام لتفسيره طيب يعني بالنسبة لتفسير آمّا بن عطية هو مطبوع

عدة طبعاً ومحقق في بعض يعني في بعض الطبعات - [00:31:53](#)
وهو مطبوع في يعني بعض الطبعات أربعة وبعضها خمسة وبعضها سبعة ثمانية. مختلف حسب الطبعات اما ابن الجوزي اه ايضاً له
عدة تحقیقات وله عدة طبعات لا تختلف بعضهم في خمسة مجلدات وبعضهم في ثمانية - [00:32:13](#)
على خلاف والتفسيران متقاربان في الحجم طالبان في الحجم وكلاهما يعنى بتفسير بالاثر ولذلك تصنف هذه التفاسير من التفسير
بالاثر قال المصنف عن خطته في الكتاب لما رأيت جمهورك كتب المفسرين لا يكاد الكتاب منها يفي بالمقصود - [00:32:31](#)
كشفه حتى ينظر للاية الواحدة في كتب في كتب ورب تفسير اخل فيه بعلم الناسخ والمنسوخ او بعضه فان وجد فيه لم يوجد
أسباب الم يوجد او لم يوجد - [00:32:54](#)

أسباب النزول او اكثراها فان وجد لم يوجد بيان المكي من المدني وان وجد ذلك لم توجد الاشارة الى حكم الاية فان اذا لم يوجد
جواب اشكال يقع في الاية الى غير ذلك من الفنون المطلوبة - [00:33:10](#)
يقول اني رأيت اني نظرت في كتب التفسير وجدتها فيها نقص. هذا يذكر شيء ويترك شيئاً وهذا يذكر شيئاً ويترك شيئاً يقول فانا
يعني اردت ان اجمع ما فات هذا وهذا وهذا بعمارة سهلة مختصرة - [00:33:26](#)
يقول وقد ادرجت في هذا الكتاب من هذه الفنون المذكورة مع ما اذكره مما لا يستغني التفسير عنه. ما ارجو به وقوع الغنى بهذا
الكتاب من اكثرا ما يجانسه - [00:33:44](#)

هو ابن الجوزي على فكرة له كتاب اوسع من هذا الفه قبل هذا اسمه المغني بالتفسير ثم اختصره في زاد المسير وقد حذر من اعادة
تفسير كلمة متقدمة الا على وجه الاشارة - [00:34:01](#)

الا على وجه الا على وجه الاشارة ولم اغادر من الاقوال التي احاطت بها الا ما تبعد صحته مع الاختصار البالغ فاذا رأيت في فرش
الايات هذا بالنسبة للقراءات ما لم يذكر او ما لم يذكر تفسيره فهو لا يخلو من امررين - [00:34:24](#)
اما ان يكون قد سبق واما ان يكون ظاهراً لا يحتاج الى تفسير يذكر يعني في الفرش الايات يقصد بها القراءات او يقصد بها الايات
التي تتكرر كثيراً عموماً هذا منهجه وهو اراد ان يجمع - [00:34:46](#)

ما مر عند المفسرين يقول رأيت في كتب التفسير ما هو يعني عند هذا ما ليس عند هذا وهذا عندهم وليس عند هذا فاردت ان اجمع
واخرج كتاباً يجمع ويحوي هذه الاشياء بطريق - [00:35:02](#)

وبطريقة مختصرة يقول وقد انتقى كتاب كتابنا هذا انقى التفاسير فاخذ منها الاصح والحسن والاصون فنظموا في عبارة
الاختصار هذا منهجه يقول وقد انتقى لكن ممکن المؤلف هنا يعني هو وضع الف صغيرة - [00:35:16](#)

على العبارة من كلام ابن الجوزي وقد انتقى كتابنا هذا انقى التفاسير فاخذ منها فاخذ وليس فاخذ فاخذ منها الاصح
والحسن. والاصون وانضموا في عبارة اختصار. عموماً هذه فيها مؤلف ترى عنده اخطاء مطبوعية - [00:35:42](#)

مؤلف الكتاب الذي بين ايدينا فيه اخطاء مطبوعية ونرجع الى الاصل وجدنا فيه العبارة فيها تحتاج الى يعني تعديل طيب موقفه من
الاسانيد ينقل كل اقوال السلف هذى كل ينبغي التنبه لها - [00:36:06](#)

او ما ينقل كل اقوال السلف مستحيل ما في احد ينقل كل اقوال السلف لكن ينقل يعني اشهر اقوال السلف في الاية بدون اسانيد
ويرتبط ذلك ترتيباً حسناً. القول الاول فالثاني فالثالث نعم هو يسرد اقوالاً كثيرة - [00:36:23](#)

مثل طريقة الماء وردي في النكت والعيون ولا يذكر اسانيد ابداً موقفه من الاحكام الفقهية يذكر مذاهب العلماء والفقهاء في معنى
الاية الفقهية الائمة الاربعة وغيرهم دون اسهاب ولا يرجح الا نادرًا فهو يقتصر على الجمع - [00:36:40](#)

واحياناً يختار مذهب الامام احمد لانه حنبي القراءات يذكر القراءات المتواترة والشاذة ويحرص على ذلك موقفهم الاسرائيليات يذكر
ما ورد عن السد وغيرها في هذا الباب. لا يعني يذكر الاسرائيليات عموماً لا نقول السدي ولا غيره. هو يذكر اسرائيليات كثيرة -
[00:37:04](#)

ويعني لا يتعقب لا يتعقب ولا يكثر من الاسرائيليات هو ينقل لكن ليس بكثرة طيب موقفه من الشعر والنحو واللغة يهتم في هذا

الباب وينقل عن مصادر المؤلفة فيه كغريب القرآن هو له كتاب - [00:37:26](#)

تحفة الغريب في غريب القرآن عنده كتاب في تحفة الغريب تحفة الغريب اه في الغريب في غريب القرآن ينقل آآ يعني عن مصادر كغريب القرآن ومشكل القرآن لابن قتيبة وينقل عن كتب معاني القرآن - [00:37:44](#)

لا سيما كتاب الفراء والزجاج يعني معاني القرآن فر والزجاج والحجۃ القرآن لابي عبيدة وابن الانباري ايضا في اللغة وشأن الدعاء ويذكر يعني كتابا اخر لكتاب شأن الدعاء الخطابي ما يدخل في النحو ولا اللغة ولا الشعر بس ما ادري كيف ادخله هنا - [00:38:06](#) ما له علاقة في هذه الامور طيب يعني يهتم بالنحو واللغة. يهتم وينقل عن مصادر لغوية وهو له كتاب كتاب في الوجوه والنظائر اسمه اسمه نزهة الاعین النواظر الوجوه وله كتاب في علوم القرآن له فنون الافنان وله المحبتي - [00:38:29](#)

له كتب كثيرة عموما هذا هو الكتاب الذي بين ايدينا نأخذ ننتقل الى الكتاب وننظر فيه طيب المقدمة حتى لا نقع هناك مقدمة المحقق وهناك مقدمة المعلم مقدمة المحقق هو تكلم عن - [00:38:59](#)

التفسير وعن منهج ابن الجوزي وعن ترجمة عن ابن الجوزي لكن خطبة الكتاب واتكلم عن فضل نتكلم عن فضل علم التفسير وعن مدة نزول القرآن ثم دخل على الاستعاذه والبسملة. يعني لم يجعل هناك مقدمة واسعة - [00:39:51](#)

انما يعني تكلم اولا في مقدمته العامة ثم في فضل علم التفسير ثم في نزول القرآن فقط لم يطل الكلام في المقدمة مدة النزول تكلم ثم دخل على الاستعاذه حتى يعني الاستعاذه في سطر واحد تكلم عنها ثم البسملة - [00:40:14](#)

نبي نأخذ موضع من السورة نأخذ سورة النساء مثلا عندنا الموضع الاول في سورة النساء نأخذ موضع مثلا يعني من صور قصيرة احسن فصلت مثلا فصلت يقول آآ قوله تعالى تنزيل تنزيل من الرحمن الرحيم - [00:40:42](#)

قال قال الفراء يجوز ان يرتفع تنزيل محامي ويجوز ان يرتفع باظمار هذا تنزيل النبي نتكلم عن مسألة لغوية ثم انتقل بعد ذلك فاعمل اننا عاملون قال فاعمل فيه قولان احدهما اعمل في ابطال امرنا - [00:41:30](#)

انا عاملون على ابطال امريكا والثاني اعمل على دينك انا عاملون على ديننا ثم لا يرجح ولا يرجح ثم قال قوله تعالى الذين لا يؤتون الزكاة فيه خمسة اقوال اي لا يسألون ان لا الله الا الله - [00:41:53](#)

تزكية النفس وقد رواه ابن ابي طلحة عن ابن عباس وابيه طال عكرمة والمعنى لا يطهرون انفسهم للشرك بالتوحيد. والثاني لا يؤمنون بالزكاة ولا يقررون بها. قال الحسن وقتادة والثالث لا يذكرون اعمالهم. قال مجاهد الربيع والرابع لا يتصدقون ولا ينفقون بالطاعات قاله الضحاك ومقاتل - [00:42:11](#)

والخامس لا يعطون زكاة اموالهم قال ابن السائل كانوا يحجون ويعتمرون ولا يذكرون ثم انتقل للاية التي بعدها قوله غير ممنون اي غير مقطوع ولا منقوص لاحظوا انه ذكر الاقوال الخمسة - [00:42:34](#)

ونسبه الى اصحابها من السلف ان يفسر التفسير بالاثر ولا يرجح اما انه يرى انها اقوال صحيحة كلها جائزة طيب ماذا قال في العقيدة نشوف عند قوله تعالى بل يداه مبسوطتان - [00:42:54](#)

هل هو يختلف عن ابن عطية او يوافقه يقول قال وذهب قوم الى ان معنى يد الله نعمته وهذا خطأ ينقضه بل يداه مبسوطتان. فكيف فيكون المعنى على قوله نعمتاه - [00:43:35](#)

ونعم الله اكثر من ان تحصى والمراد بقوله بل يداه مبسوطتان انه جواد ينفق كيف يشاء والى نحو هذا ذهب ابن الانباري. قال ابن عباس ان شاء وسع في الرزق وان شاء قتر - [00:44:05](#)

واضح كلامه يعني يفسر اليدين بمعنى الجود والكرم سواد ينفق ولم يثبت انها حقيقة يليق بالله لا تشبه يد المخلوقين. ما اثبت هذا الامر ولو دخلنا في يعني كثير من مسائل العقيدة لا طال بنا المقام لكن لا نزيد الاطارة - [00:44:22](#)

اللي طالع عليكم طيب نأخذ الكتاب الاخير في هذا المجلس وهو كتاب القرطبي القرطبي هذا كتاب الجامع لاحكام القرآن من اضخم كتب التفسير واسعها والقرب من علماء الاندلس ابن الجوزي - [00:44:50](#)

من علماء المشارق البغدادي القرطبي من علماء الاندلس وابو عبد الله محمد بن احمد بن فرح الانصاري الخزرجي الاندلسي القرطبي

الامام. هو من علماء قرطبة بالandalus ولد ونشأ هناك ويعني تمكن في العلم في بلاده ثم انتقل الى مصر لما وقعت الاحداث من النصاري - 00:45:29

على بلاد اه بلاد المسلمين في في اه في بلاد الandalus. اندلس انتقل الى مصر واستقر بها والـف كتابه التفسير في مصر مثل ابي حيان ابي حيان انتقل الى مصر - 00:45:53

اسمه الجامع لاحكام القرآن. وهو فعلاً جامعاً لاحكام القرآن. هو يركز على احكام القرآن. ويفسر القرآن كاملاً اما العقيدة فهو مؤول اشعري. مثل عقيدة ابن عطية بل هو متبوع لابن عطية في التفسير والعقيدة - 00:46:06

ومن تتبع تفسيره وكتابه الاسمى في شرح اسماء الله الحسنى عرف هذا وهو يعتمد في نقله في باب الاسماء والصفات على ائمة الاشاعرة كالجوين والباقي اللان والرازي وابن عطية وغيره - 00:46:22

وفيه مواضع رد فيه على اهل التصوف وانكر افعالهم واقواله والمخالفة للشرع ويرد ايضاً على المعتزلة لكنه اشعل في ما يتعلق بعقيدته الوصف العام للتفسير وصفة مؤلفه بأنه تعليق وجيـز يتضمن نكتـا من التفسير واللغات. والاعراب القراءات والرد على اهل الزبـغ والضلالـات واحادـيـث كثـيرـة - 00:46:36

جاهدة لما نذكره من الاحكام ونـزول الـآيات جـامـعاً بين معـانـيها ومبـينـا ما اـشـكـلـ فيها باـقاـودـ السـلـفـ ومن تـبعـهـمـ موقفـ مـوقـفـ منـ الـاحـادـيـثـ والـاسـانـيـدـ يـكـثـرـ منـ اـيـرـادـ الـاحـادـيـثـ الـنـبـوـيـةـ. وـشـرـطـ عـلـىـ نـفـسـهـ انـ يـعـزـوـهـاـ الـىـ مـصـنـفـهـ وـيـسـوـقـهـاـ بـلـ اـسـنـادـ غالـبـاـ - 00:47:00

وهو يـذـكـرـ اـحـادـيـثـ مـوـضـوـعـةـ وـاحـادـيـثـ ضـعـيـفـةـ وـلـاـ يـحـكـمـ عـلـيـهـ مـوـقـفـهـ مـنـ الـاحـكـامـ الـفـقـهـيـةـ هـوـ يـفـيـضـ وـيـسـتـفـيـضـ فـيـ اـيـاتـ الـاحـكـامـ

ويـعـتـنـيـ بـهـاـ عـنـيـةـ كـبـيرـةـ وـاـخـرـجـ لـنـاـ يـعـنـيـ كـتـابـاـ يـتـعـلـقـ بـاحـكـامـ الـقـرـآنـ - 00:47:25

من اوسع الكتب مع انه كتب في احكام القرآن لكنه هو يعد من اوسع الكتب التي تحدثت عن احكام القرآن ويدرك مساء الخلاف وما تعلق منها بالآيات من قريب او بعيد - 00:47:44

مع بيان من قريب او بعيد مع بيان ادلة الاقوال و وهو منصف لا يتعصب الحقيقة نعم انه لا يتعصب مذهب المالكية بل هو واتبع الدليل يسير مع الدليل يقول موقفه من القراءات يتعرض لذكر القراءات لكنه - 00:47:57

باختصار موقف من اسرائيليات نعم يورد الاسرائيليات وقال واظرب عن كثير من قصص واخبار المؤرخين الا ما لا بد منه لكنه اورد اسرائيليات واورد اسرائيليات ضعيفة جداً وهزيلة ولم يحكم عليها - 00:48:16

موقفه من اللغة والشعر والنحو يتعرض الاعراب ويبيان الغريب من الالفاظ ويحتمكم كثيراً الى اللغة ويـسـتـشـهـدـ الاـشـعـارـ باـشـعـارـ الـعـربـ هذا واضح طيب عموماً هذا الكتاب ضخم جداً يصل الى حوالي عشرين - 00:48:36

مجلداً او اكثر وموسعة يعني وهو يعد من التفسير بالرأي لا يعد من التفسير بالتأثر لانه مباحثه كثيرة في في الرأي ليست في الاثر طيب نأخذ يعني شيئاً من التفسير نـشـوفـ المـقـدـمةـ - 00:48:52

وشيء من التفسير حتى نختـمـ هـذـاـ المـجـلـسـ وـتـوـفـيـ سـنـةـ سـتـمـيـةـ وـوـاحـدـ وـسـبـعـيـنـ وـالمـفـتـرـضـ مـنـ المـؤـلـفـ صـاحـبـ هـذـاـ الكـتـابـ منـ يـذـكـرـ

الرازي هو ما ذكر الرازي كراسـيـ ستـمـئـةـ وـسـتـةـ صـاحـبـ كـتـابـ مـفـاتـيـحـ الغـيـبـ لمـ يـتـعـرـضـ لهـ - 00:49:12

نتكلـمـ عـنـ آـنـسـبـ فـيـهـ سـبـعـ مـئـةـ وـالـخـازـنـ وـابـنـ جـزـيمـ وـابـوـ حـيـانـ اـبـنـ كـثـيرـ وـلـمـ يـتـكـلمـ عـنـ الـامـامـ الـراـزيـ لـهـ تـفـسـيرـ وـضـخمـ مـفـاتـيـحـ الغـيـبـ معـ ذـلـكـ لـمـ يـتـعـرـضـ لهـ عـنـدـنـاـ اـلـآنـ تـفـسـيرـ الـقـرـطـبـيـ نـأـخـذـ شـيـئـاـ يـعـنـيـ يـتـعـلـقـ بـالـتـفـسـيرـ - 00:49:46

اولاً عندـناـ وـضـعـ مـدـخـلاـ خـطـبـةـ الـكـتـابـ اـهـ وـفـيـهـ الـكـلـامـ عـلـىـ عـلـوـ شـأنـ الـمـفـسـرـينـ ثـمـ تـكـلمـ عـنـ جـمـلـ مـنـ فـضـائلـ الـقـرـآنـ وـعـنـ كـيـفـيـةـ تـلـاوـةـ الـقـرـآنـ وـادـابـهـ تـحـذـيرـ اـهـ الـقـرـآنـ وـالـعـلـمـ مـنـ الـرـيـاءـ - 00:50:08

اهـ ماـ يـنـبـغـيـ لـصـاحـبـ الـقـرـآنـ اـنـ يـأـخـذـ نـفـسـهـ وـلـاـ يـغـفـلـ عـنـ اـعـرـاضـ الـقـرـآنـ الـتـعـلـيـمـيـ وـالـحـثـ عـلـيـهـ وـفـضـلـ تـفـسـيرـ الـقـرـآنـ وـاهـلـهـ اـهـ حـاـمـلـ الـقـرـآنـ الـقـرـآنـ نـتـكـلـمـ عـنـ الـوـعـيـدـ فـيـ تـفـسـيرـ الـقـرـآنـ بـالـرـأـيـ الـمـجـرـدـ - 00:50:30

وجـراءـ عـلـيـهـ التـعـلـمـ وـالـفـقـهـ كـتـابـ اللهـ وـكـيـفـيـةـ التـعـلـمـ نـكـلـمـ اـيـضاـ عـنـ مـعـنـيـ قـوـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ هـذـاـ الـقـرـآنـ اـنـزـلـ عـلـىـ سـبـعـ اـحـرـفـ هـذـهـ مـسـأـلـةـ مـهـمـةـ جـداـ اـيـضاـ نـتـكـلـمـ عـنـ جـمـعـ الـقـرـآنـ - 00:50:52

عن ترتيبه وعن السورة والآلية والكلمة والحرف وهل يوجد في القرآن كلمات اعجمية طبعا اعجاز القرآن وعن احاديث وضعت في فضائل السور وما جاء بالحججة على نرد على من طعن في القرآن وخالف مصحف عثمان - [00:51:07](#)

هذه المسائل يعني بعضها اخذها من ابن عطية وهذه مقدمته مقدمة واسعة جيدة لو هناك فرصة اللي قرأنا فيها اه في هذه المقدمة.
طيب نأخذ مثلا من التفسير نأخذ اه سورة قصيرة جدا حتى يتضح لنا الأمر فيها - [00:51:31](#)

مثلا نأخذ سورة والمراد بالماعون يقول ويمعنون الماعون فيه اثنى عشر قولوا الاول انه زكاة اموالهم ثم ينسب يقول هو قول فلان
وقول فلان وقول فلان ثم يقول يعني ثم يسوق بسوق الاقوال - [00:51:59](#)

القول الثاني ان الماعون هو المال بلسان قريش ثالث الماعون اسم جامع لمنافع البيت كالنفس والقدر والنار ونحوه
الماعون قال ما فيه منفعة وهكذا ساق الاقوال الثاني عشر - [00:52:33](#)

هل هو رجح احيانا لا يرجح طيب عموما يعني لعلنا نقف عند هذا القدر فيما يتعلق بتفسير القرطبي وهو يحتاج الى وقت اطول حقيقة تفسير ضخم جدا ومفيد - [00:52:55](#)

ويعني لو معنا وقت اطول حتى لا يضيق يعني وقت ضيق الان ولا كان قرأنا في هذا التفسير وايضا قرأنا فيما يتعلق بالعقيدة وهو مؤول اشعري واضح جدا ولكن الوقت يضيق بنا لعلنا نقف عند هذا القدر - [00:53:16](#)

والحقيقة ايها الاخوة والاخوات يعني قراءة كتب التفسير وبيان مناهجها مهمة جدا لطالب العلم مهمة جدا لانه يعني اه لابد ان يتعرف على كتب التفسير وكيف يدخل فيها وكيف ينقل منها وكيف يقرأ فيها؟ لا بد ان يكون عنده علم وادراية واحاطة بمثل هذه الامور - [00:53:34](#)

طيب نقف عند هذا القدر اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا وان يجعلنا واياكم هداة مهتدين موفقين لكل خير
والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:53:58](#)

- [00:54:12](#)